على دائمة فهو منصوب على الحال اى مذللة وجعلت
فعلية للاشارة الى ان التظليل امر دائم لا يزول لانه لا
شمس فيها بخلاف التذليل فانه امر متجدد اه شهاب
وقوله قطوفها جمع قطف بالكسر وهو العنقود او
هو اسم للثمار المقطوفة اى المجنية اه خطيب قوله
ادنيت ثمارها عبارة الخطيب اى سهلتنا ولها تسهيلا
عظيما لكل احد على اى حالة كانت من القيام والقعود وغيره فان
كانوا قعودا او مضطجعين تدلت اليهم وان كانوا قياما
وكانت على الارض ارتفعت اليهم اه قوله ويطاف عليهم
لما وصف تعالى طعامهم ولباسهم ومسكنهم وصف
شرابهم بقوله ويطاف عليهم اى يدور على هؤلاء الابرار
اذا اراد والشرب للخدم بانية الخ اه خطيب وقال
هنا يطاف بالبنا للمفعول وقال فيما بعد ويطوف
بالبنا للفاعل لان المقصود في الاول ما يطاف به
لا الطائفون بقرينة قوله بانية من فضة والمقصود
في الثاني الطائفون فذكر كل منهما ما يناسبه كما اشار
اليه في التقرير اه كرخي قوله بانية هنا هو القايم مقام
الفاعل لانه هو المفعول به في المعنى ويجوز ان يكون
عليهم والانية جمع انا والاصل انية بهمزتين الاولى
مزيدة للجمع والثانية فا الكلمة فقلبت الثانية الفا
وجوبا وهذا نظير كساء واكسية وغطاء واغطية

ونظيره

ونظيره في الصحاح اللام حمار واحمرة اه سمين
قوله من فضة بيان للانية وقوله واكواب من
عطف الخاص على العام وقوله اقداح بلا عرى اى فيسهل
الشرب منه من كل موضع فلا يحتاج عند التناول
الى ادارته قال ابن عباس ليس في الدنيا شي مما في الجنة
الا الاسماء اذ الذي في الجنة اشرف واعلى ولم تنف الاية
انية الذهب بل المعنى يسقون في الاوانى الفضة
وقد يسقون في الاوانى الذهب كما قال سرابيل تقيكم الحر
اى والبرد فنبه بذكر احدهما على الاخر اه خطيب
قوله كانت قوارير معناه تكونت لانها كانت قبل
قوارير فهي من قوله تعالى كن فيكون فتكوين الله ه
سبحانه تخبرنا بتلك الخلقة العجيبة الشان الجامعة
بين صفتي الجوهرين المتباينين وكنا كان مزاجها
كافورا اه كرخي وقوارير جمع قارورة وهي ما تقر
فيه الشراب ونحوه من كل اناء رقيق صاف وقيل هو
خاص بالزجاج ولما كان راس الانية وكان التعبير
بالقوارير ربما افهم انها من الزجاج وكان في الزجاج
من النقص سرعة الانكسار لافراط الصلابة بها قال
قال تعالى معيد اللفظ اول الاية الثانية للاتصاف
بالصالح من اوصاف الزجاج وبيانا لنوعها قوارير
من فضة اى مجمعة صفتي الجوهرين المتباينين صفاء

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)